إلى من يهمه الأمر

إلى الغيورين ... وإلى المسؤولين ... وإلى أهل العلم والحسبة ورجال الهيئات ... وإلى الآباء والأمهات والإخوة والأخوات والزوجات ... وإلى المسلمين جميعًا، أنقذوا الشباب من بطش المخدرات، وارحموهم من فتك المسكرات، وخذوا على أيديهم قبل الندامة والحسرات، فاليوم سيجارة ثم خمر ثم حبوب مخدرة ثم حشيش ثم إبر، ثم أزمة مالية ونفسية وصحية، وجرائم أخلاقية، ثم ترويج ثم تهريب ثم سجون، ثم قتل، فالبداية سهلة والنهاية مؤلمة.

إن دماء كثير من الشباب قد تلوثت بالمخدرات وقلوبهم استشربتها، قد تقولون: مبالغ، فأقول: اسألوا رجال الهيئات ومكافحة المخدرات وقضبان الحديد تصدق ذلك أو تكذبه، إن بعض الشباب يحمل الحبوب في جيبه، وبعضهم يكتبها في قائمة مستلزمات رحلته، وبين حين وآخر تكتشف مصانع للخمور، فالوضع لا يخفى على يقظان، وإني لأعجب للنائم لا يدري عن الحوادث كيف نام! فتفقدوا أبناءكم واسألوا عن أصحابهم ومع مَنْ يروحون ويجيئون حتى لا تكون الصدمة موجعة، والواقعة مفزعة، الحقيقة مُرة ولكن لا بد أن نتجرعها، فلنتكاتف على الشر، ولنحاصر الخطر قبل تفاقم الأمر، فلا زال بعض الناشئة في طور التعاطي ولم يصلوا إلى حد الإدمان، لنضع أيدينا في أيدي رجال الحسبة والأمن، ولنضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث في ممتلكات الأمة وتخريب أعمدتها، إياكم والسكوت، فيكفي الأمة ضياعًا وحسبها مصائب.

العين تبكي من مصابك أمتي

فإلى متى يا أمتي ننعاكِ

يا رجال الحسبة والأمن، امضوا على الطريق جهودكم مباركة، وأعمالكم مرئية، كثفوا الدعوة وحملات التوعية، واعلموا أن الصراع بين الحق والباطل قائم، فلا تيأسوا قال الله تعالى: ﴿**اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

وأنت أيها الأب: المسؤولية عليك أكبر من غيرك، راقب أبناءك، وتعاهد غرسك من البداية حتى لا تزل أقدامهم، وتتعثر الخطى أمامهم، وأما من وقع منهم في المخدرات فلا تيأس، صحيح أن الجرح غائر والعقل حائر، ولكن الأمل بالله معقود، ومهما طال ليل الباطل فإن صبح الحق سيعود.

أمل يداعب خاطري وله أدينْ

الكون ردَّد صرختي عبر السنين

إن عجزت الحيل وسُدت الأبواب فباب الله مفتوح، فادع له بالهداية والصلاح، فإذا نام الأنام فقم وصف الأقدام، واسأل المولى العلام أن يصلح ولدك ويجنبه المخدرات والآثام.

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا

وقمت أشكو إلى مولاي ما أجدُ

وقلت: يا عدتي في كل نائبة

ومن عليه لكشف الضر أعتمدُ

أشكو إليك أمورًا أنت تعلمها

مـــا لـــي علـــى حملهـــا صـــبر ولا جلـــدُ
وقـــد مـــددت يـــدي بالـــذل مبـــتهلاً
إليـــك يـــا خيـــر مـــن مُـــدَّت إليـــه يـــدُ
فـــــلا تردنهـــــا يـــــا رب خائبـــــة
فبحـــرُ جـــودك يـــروي كـــل مـــن يـــرد
أصـــــلح لـــــي البنـــــت والولـــــد
واجبـــر خـــاطري المكســـور يـــا صـــمدُ